

هاشم ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [53]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. من الحلقة الخامسة والثلاثين من قصة الكعبة. الحلقة الماضية - 00:00:00

اتكلمنا على الصراع الذي دار بين اولاد قصي ابن كلاب بعد وفاته او بينبني عبد مناف وبيني عبد الدار على زعامة مكة وتقسيم رعاية الكعبة. اتكلمنا على انبني عبد مناف عملوا حلف سموه حلف المطبيين ودخل فيه خمس قبائل. ومن كلها طبعا قبائل قرشية - 00:00:20

ودخل في الحلف الثاني اللي هو حلفبني عبد الدار وسموه حلف الاحلاف خمس قبائل اخرى. وكاد الصراع ان ينشب بين الفريقيين او نشب يسيرا ثم تراضاوا على تقسيم زعامة مكة بين العائلتين عائلةبني عبد مناف وعائلةبني عبد الدار - 00:00:40 عائلةبني عبد مناف اخذت السقاية والرفادة يعني سقاية الحجيج ورفادة الحجيج يعني اطعام الحجيج وعائلة آآبني عبد اخذت الحجاب حجابة الكعبة وحمل مفتاح الكعبة واخذت اللواء لواء الحرب واخذت في نفس الوقت الندوة ادارة دار الندوة. اما - 00:01:00

رئاسة مكة فكانت متربدة بين الفرق المختلفة. طيب وصل الان الرفادة والسقاية الى حلفبني عبد مناف. طيب بعض الروايات بتقول عملوا قرعة. قرعة ما بينهم مين اللي يأخذ الرفادة والسقاية؟ والقرعة وصلت - 00:01:20 هاشم يبقى هاشم ابن عبد مناف هو الذي تولى الرفادة والسقاية منبني عبد مناف. ديت رواية وفي رواية تانية بتقول انهم اعطوها اشمش بالقصد بدون قرعة لان عبده شمس كان بيسافر كثير وكان مقل في المال امواله مش مش كثيرة مش هيقدر يقوم بهذه - 00:01:40

المهمة الكبرى. طبعا مهمة السقاية والرفادة محتاجة اموال. محتاجة واحد يكون موسرا لان دية اموال ضخمة بتتكل بها الحشيش كلهم وتسقيهم فطبعا ديت من الامور المهمة. ايا كان الامر وصل الامر فعلا الى هاشم ابن عبد مناف - 00:02:00 رعاية الكعبة الرفادة والسقاية وكمان زعامةبني عبد مناف كلها الى هاشم ابن عبد مناف وهو الجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انا ارى ان هذا تمهيد من رب العالمين سبحانه وتعالى للنبوة. ان يجعل جعل رعاية الكعبة والشرف - 00:02:20 والوضع الاجتماعي والسطوة لهاشم ابن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم. ده تمهيد وتعظيم عشان العرب بعد كده تكون مقبلة. ان الرسول عليه الصلوة والسلام ما لا تقبلوا من اخرين. لو كان وصلت الرعاية الىبني عبد شمس او وصلت الرعاية الىبني عبد العزى. كان الوضع او الخريطة ممكن تكون - 00:02:40

مختلفة عن ذلك تماما في قيادة مكة المكرمة. هاشم ابن عبد آآ ابن عبد مناف آآ اصله اسمه عمرو مش هاشم. يعني هو برضه هاشم ده لقب زي موضوع قصي كده. احنا قلنا ان قصي اصلا اسمه - 00:03:00

سموه قصي عشان يتربى بعيد عن مكة. فهاشم اصلا اسمه عمرو. وسموه هاشم علشان هو كان كريم للغاية اقف جنب قريشي في ازمة معينة هنتكلم عليها دلوقتي بعد اما آآ نوصف عيلته يعني. آآ فهاشم اللي هو عمرو ابن عبد مناف ابوه - 00:03:20 عبد المناف امه عاتكة بنت مرة. عاتكة بنت مرة منبني سليم. وده اخر العواتك. احنا قلنا قبل كده الرسول كان بيفتخر في مواطن الحرب يقول انا ابن العواتك. العواتك يعني الثلاثة اسمهم عاتكة كان في يعني نسب الرسول عليه الصلوة والسلام متوجزين اجداد الرسول عليه الصلوة - 00:03:40

سلام. في عاتكة هذه عاتكة بنت مرة هي زوجة عبد مناف اللي خلفت له هاشم. فامه بنت مرة. اخواته اخوات هاشم عبدشمس توأمه. والثالث التاء الاخ الثالث المطلب والاخ الرابع نوبل المهم اربعة ولاد عبد مناف عبدشمس وهاشم الاثنين دولت توأم وهم الكبار وبعد كده في المطلب وفي - 00:04:00

ليه بقى تسمى هاشم بدل عمرو وخلاص اسم هاشم بقى هو المشتهر لو ما حدش يعرف اسم عمرو ده الا علماء النسب فقط كل الناس بتناديه بهاشم لانه في ازمة من الازمات مرت بها مكة كان مكة فيها جد وكان قحط شديد الناس هداه لك - 00:04:30

من الجوع وكان هو هاشم ساعتها مسافر في غزة بيتاجر. فسمع بهذه المشكلة. فاشترى من غزة خبز كتير جدا وكعك واشتري عدد كبير من الابل وحمل الابل ديت بالكعك والخبز ولما وصل الى مكة نحر الابل وخد - 00:04:50

الخبز ده هشمه هشمه يعني كسره فتنته في مرق اللحم بتاع الابل وعمل لهم فتة عمل لهم الشريد. الشريد اللي هي اللحمة مع آآ شوربة مع الخبز اللي هو كسره ده. فعمل الشريد واطعم مكة كلها ونجدت مكة - 00:05:10

بتهشيم هاشم آآ آآ جد الرسول صلى الله عليه وسلم الثاني لهذا الخبز واشتهر امره في مكة وفي العرب جميعا يبقى ده وطبعا بيقال انه اول من اطعم الشريد بمكة فيها خلاف يا ترى هو اول واحد واللي فيه حد قبله اطعم الشريد لاهل مكة جميعا كده ديت - 00:05:30

نقطة يعني ايه مش هنقف عندها كتير لكن خلاص اتعرف هاشم بهذا الاسم من هذه اللحظة. هاشم آآ ابن عبد الملف وضعى له وضعية كبيرة جدا في تاريخ مكة. وله دور كبير جدا واشتهر امره بامور اخرى غير اللي اتكلمنا عليها دلوقتي. غير غير موضوع السقاية وغير موضوع الرفادة. من - 00:05:50

اشهر الامور التي تنسب الى هاشم موضوع رحلتي الشتاء والصيف. هو احد الناس هو واخواته الحقيقة لكن هو كان له اكبر في الموضوع اللي رسخوا موضوع رحلة الشتاء والصيف. هاشم كان له علاقات كبيرة مع ملوك الشام. وهو اللي اخد - 00:06:10 عصم او اخد عهد او اخد ايلاف. العهد بيسموه ايلاف. فواحد ايلاف او عهد من ملوك الشام القبائل القرشية انها تدخل ارض الشام تتجاجر من غير ما تتعرض لها حد. والعهد ده خده مش بس من ملوك الشام من كل القبائل العربية اللي موجودة في الطريق - 00:06:30

من مكة الى الشام. كل دولت عمل معهم مفاوضات سياسية. وخد منهم عهود ان قبائل قريش لما تطلع من قريش بالتجارة فمن مكة الى الشام او من الشام الى مكة ما حدش يتعرض لها. فكان ده له فضل طبعا كبير جدا على حركة التجارة في داخل مكة المكرمة واليه - 00:06:50

ينسب هذا العمل التجاري. اليه ينسب ان قريش بقت مشهورة تجاريها في وسط الجزيرة العربية وفي وسط العالم في ذلك في او في هذه دي المرحلة التاريخية. عشان كده بعض الناس بتقول ان كلمة قريش اصلا نشأت في عهد هاشم. لأن قريش من التقرير اي التجارة - 00:07:10

طب بعض الناس بيقولوا التقرير هي التجميع وبينسبوك الكلام ده لقسي ان هو اللي مجمع آآ القبائل القرشية مجمع قبائل فهر وبعض الناس دول لأن التقرير من التجارة ودولت بينسبوها بقى لهاشم لأن هاشم هو الذي كان سببا في اطلاق اسم قريش على قبائل فهر خلاهم كلهم يشتغلوا في التجارة ورسخ موضوع - 00:07:30

تجارة. اخوة هاشم ايضا كانوا بيتجروا عبد شمس كان بيتجروا مع الحبشة. وخد عهد لقريش بالتجارة مع الحبشة. آآ نوبل كان بيتجاجر مع العراق وخد عهد من ملوك العراق لقريش انها تتجاجر في العراق. والمطلب بن عبد المناف اخوه الرابع كان - 00:07:50

مع اليمن وخد عهد مع اليمن وبالتالي سار اهل قريش في زمن هاشم طبعا هاشم هو الرئيس هو رئيس مكة كلهم واخواته تحتيه فاخواته بياخدوا هذه العهود باسمه برضه باسم هاشم فكل شيء في الآخر بينسب الى هاشم عشان كده بينسبوا له رحلتي شتاء الصيف مع ان هو كان مسئول فقط عن قسم الشام - 00:08:10

في التجارة. فعندهم تجارة مع الشام تجارة مع العراق تجارة مع اليمن تجارة مع الحوشة. كل دى في مرحلة هاشم اه ابن عبد مناف.

وبالتالي ازدهرت مكة تجاريًا بشكل كبير وبأثر العرب تؤم مكة ليس فقط لاجل البيت الحرام ولكن لاجل البيت الحرام زائد التجارة.

وطبعا - 00:08:30

نشأ سوء عقاز موضوعات شعرية والمبارات الشعرية التي كانت تدور بين الناس فصارت أيضًا مكة ملتقى بلاغي ملتقى حضاري ملتقى لغوي منتدى في أكثر من أمر. كل ده يا أخواننا وآخواتنا تمهد للنبوة. يعني تمهد أن مكة يبقى ملتقى تيجي فيه - 00:08:50 في كل القبائل. الرسول عليه الصلاة والسلام قاعد في مكة بتجي له القبائل كلها من كل مكان لاكثر من هدف علشان تسمع منه كلام كلام الله عز وجل ورسالة الإسلام - 00:09:10

وده طبعا ده كل ده تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. ان هو لو كان في مكان منعزل عن الجزيرة العربية وما بتجيش فيه قبائل كان زمانه خاص بقومه. لكن هو - 00:09:20

الرسول عليه الصلاة والسلام رسالته عالمية رسالته إلى العالم أجمع كان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة. فعشان هو جهده هيكون محدود في داخل البلد اللي هو عايش فيها. ربنا سبحانه وتعالى مهد الظروف ليأتي بكل القبائل إلى بلده. فتأتي الوفود كل - 00:09:30

عام في موسم الحج وضعية الناس للتجارة واسم يكون مسمى وهاشم ابن عبد مناف معروف في الدنيا كلها وهكذا سيكون عبد المطلب ابنه اللي هو جد الأروس عليه الصلاة والسلام وهيكون الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه في أرض مكة بعد ذلك. في معلومة برضو نعرفها مهمة عن هاشم ودي برضه لها تطبيقات تاريخية - 00:09:50

بعد كده مهمة ان هاشم مع ان توأمه عبدشمس الا ان كان بينه وبين عبدشمس عداوة. فهاشم كان بيعادي عبد امس. والمطلب اخوه الثالث كان في حلف هاشم. ونوفل الاخ الرابع كان في حلف عبدشمس. يبقى نقدر نقول - 00:10:10

عبد مناف نفهم مع انهم حاربوابني عبد الدار اخواتهم من قصي. هم بنى عبد مناف نفهم انقسموا على نفسهم. فصار هاشم والمطلب حلف وسارة عبدشمس ونوفل حلف. الرابعة اخوات انقسموا نصين. يبقى في عندي قسم هاشم مع المطلب - 00:10:30 وقسم عبد شمس معنوي. الكلام ده له تطبيقات. وتطبيقات في غاية الالهامية. واللي يدرس السيرة النبوية. ويدرس حتى الفقه الاسلامي. هيلاقى ان الكلام ده له تطبيقات ايه تطبيقاته؟ بنقول ان كان الى هاشم السقاية والرفادة بعد ابيه زي ما اتفقنا وقلنا. وآآ اليه والى اخره - 00:10:50

المطلب نسب ذوي القربي. دي نقطة مهمة جدا. الرواية بتقول ايه؟ بيكى ان آآ آآه الرواية في البخاري عن جبیر ابن مطعم بيكى مشيت انا وعثمان بن عفان. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا يا رسول - 00:11:10

اعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. ايه الكلام ده؟ الكلام ده ان فيه سهم اسمه سهم ذوي القربي. في الرسول عليه الصلاة والسلام لما جه اسم هذا السهم اعطى ذوي القربي ذوي القربي الرسول صلى الله عليه وسلم. فاعطى بنى هاشم - 00:11:30

اللي هم عيلته بقى الاصلية واعطى بنى المطلب اخوات هاشم ولم يعطى بنى عبد شمس اللي منهم عثمان بن عفان ولم يعطى بنى نوفل اللي منه مش باين انه مطعم. فالجبير بن مطعم خد معه عثمان بن عفان وواحد ممسل عن بنى عبد شمس وهو ممسل عن بنى نوفل - 00:11:50

وراحوا له قالوا له يا رسول الله انت اديت بنى ادم وهم بنفس الدرجة القرابة بينا وبينك. بنى المطلب بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام زي بنى عبدشمس زي بنى آآ نوفل. هو بنى هاشم متميزة عنهم ان هو منها مباشرة. لكن الثانيين امامه. طب ليه انت اخترت - 00:12:10

العم ده عم المطلب وما اخترت لعمين الثانيين واعطيتهم وزمتهم بسهم ذوي القربي. فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو طالب وبنو هاشم شيء واحد. هو كده ان بنى المطلب وبنى هاشم شيء واحد غير ليه من ساعة الحلف - 00:12:30

اول حلف الاول مع بنى هاشم اتحدت مع بنى عبدالمطلب ووقفت قدامهم بنى عبدشمس وبنى نوفل الرسول صلى الله عليه وسلم

محترم هذه العلاقات القديمة اللي كانت من خمسين ستين سنة قبل كده. مش بس كده ده لما قامت الدعوة قبل خالص قيمة دولة وقبل وجود سهم بين - 00:12:50

ذى الكربة وقبل التقسيم بل المطلب وهم الكفار حافظين العهد القديم ده ووقفوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مسلم الرسول عليه الصلاة والسلام ورأس الدعوة الاسلامية ساعتها وقفوا معه لما حصل حصار قريش لبني هاشم. لما حصل حصار قريش لابي طالب عshan ابى طالب هاشمى - 00:13:10

لما حصل هزا الحصار بنو المطلب حفزوا العهد القديم اللي كان مع هاشم ودخلوا في شعب ابى طالب حماية للرسول عليه الصلاة والسلام اللي هم ليسوا على دينه شف قد ايه قوة الحلف القديم اللي كانت بن هاشم والمطلب كان لها تطبيقات كبيرة. فقال صلى الله عليه وسلم انهم - 00:13:30

يفارقونى بيوصف لهم بقى ليه بنى عبد المطلب بنو المطلب مش عبدالمطلب وبنو هاشم له وحدة واحدة وليه اعتبارهم من زوي القربى؟ وليه اعتبارهم ولم اعطي بنى عبد شمس وبنى نوبل مع ان قرابتهم لي من ناحية العرق واحدة؟ قال - 00:13:50 انهم لم يفارقونى في الجاهلية وقفوا معي. في قبل ما يسلمو. لم يفارقونى في جاهلية ولا اسلام انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه عمل كده بنو هاشم - 00:14:10

وبنوا عبد المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه. طيب الكلام ده كله هو ده حجة الشافعية على فكرة في اعتبار مطلب من بنى من ال البيت ومن من الناس عشان كده بقول لك لا تطبيقات في الفقه الاسلامي. سهم زوي القربى عند بقية الفقهاء - 00:14:30

يعطى لبني هاشم فقط لكن عند الشافعى يعطى لبني هاشم وبنى المطلب. للي لسه من بنى مطلب فرع تانى اهوت لكن يعطى بسبب هزا الحديث الذى ذكره آآ الذى جاء في البخاري وطبعا في رواية كمان له موجودة في النسائي وفي غيره الحديث طبعا في أعلى درجات الصحة وفي البخاري - 00:14:50

طيب ديت بيقى دي نقطة جزية مهمة من الجزئيات اللي برضو هتعرفنا لها تطبيقات في التاريخ. موضوع آآ الحلف الذي دار بين هاشم ومطلب ضد بنى عبد شمس ونوفل وهىكون له تطبيقات بعد كده برضو هنتكلم عليها في حلقات قادمة. برضو في حاجة نذكرها بخصوص آآ هاشم - 00:15:10

لها علاقة بهذه المرحلة التاريخية ويكون لها تطبيقات لاحقة. هي العداوة بين هاشم وامية. هاشم ليس موازي لامية. امية او ابن عبدشمس اخو هاشم يعني هاشم عم امية لكن حصل ان امية حاول ان هو ينافس هاشم في - 00:15:31 بعض الامور التجارية وفي بعض الامور الخاصة بزيادة مجد ينافس عمه يعني. فالاتنين مع بعض بعد صراعات طويلة مش عايزين نخش في التفاصيل عملوا ما بينهم منافسة وحد ما بينهم وفي الآخر انتصر هاشم على هذا الموضوع وكان نتيجة هذا الانتصار ان امية غادر مكة عشر سنين كانوا متفقين - 00:15:51

ان اللي يتغلب في هزا الحصار يخرج برة مكة عشر سنين. فخرج امية عشر سنين عاش في الشام وبعد كده رجع بعد انتهاء العشر سنين. وطبعا ده اورث القابليين عداء ما بينهم - 00:16:11

وبي بعض وله تطبيقات تاريخية معروفة. طيب في اخر المطاف اخر قصة هاشم عنده اولاد. هو هو كمان عنده اولاد مين ؟ عنده آآ خمس اولاد اهمهم اتنين اهمهم عبدالمطلب وهو اهمهم قاطبة عبدالمطلب وهو عبدالمطلب يعني له قصة ان شاء الله هنبقى نتكلم عليها بالتفصيل في الحلقة - 00:16:21

القادمة. وليه اخ تانى عبدالمطلب اسمه اسد. واسد ده برضو مهم لأن بنته هي فاطمة بنت اسد. فاطمة بنت اسد زوجة ابى طالب. عم الرسول عليه الصلاة والسلام. وام علي ابن ابى طالب. بل ام كل اولاد ابى طالب. يعني ام عقيل ابن ابى طالب - 00:16:41 وام جعفر ابن ابى طالب وام آآ ام هانىء بنت ابى طالب. ودول كلهم طبعا اولاد عم الرسول عليه الصلاة والسلام ولهم اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي. وهي احد يعني المساهمات الرئيسية في تربية الرسول صلى الله عليه وسلم. كانت له بمثابة الام. فاطمة بنت اسد. وفاطمة بنت اسد اسلمت الحمد لله رب العالمين - 00:17:01

هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بعد وفاة آآ أبي طالب. فهي آآ يعني آآ فاطمة بنت اسد مهمة جدا. لكن الاسد ولاد الذكور كملوا. خلبه ذكر او ولد يعني اسمه حنين وما لوش عاقب. فانقطع - 00:17:21

طب هاشم من ناحية اسد. يعني اسد بن هاشم ما لوش ذرية ما لوش عائلات هي كان له بنت واحدة اللي هي فاطمة بنت اسد. وخلاص يعني ونسبها كله بينسب لطالب لان ولادها منسوبين لابي طالب. لكن هو النسب الوحيد اللي هاشم من عبدالمطلب - 00:17:41

جد الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل هاشمي هو من نسل عبدالمطلب. موجود. كل هاشمي اللي هو الواد هاشم يعني في الارض من نسل عبدالمطلب. وكان له اولاد تانية مين واحد اسمه صيفي وواحد اسمه ابو صيفي وواحد اسمه ناضلة. كل دولت ما لهمش عقب

بعد كده انكررت اعقابهم. عشان كده زي ما قلنا ما فيش هاشيمي في الارض الا من ناحية عبدالمطلب - 00:18:01

ابن هاشم. عبدالهاشم اتجوز في اخر حياته من سلمى بنت عمرو من بنى النجار. وحملت بطفل اللي هو هيبقى عبدالمطلب بعد كده وسافر هاشم الى الشام علشان يعمل تجارة في غزة في الشام وهو مسافر هناك ومراته لسه - 00:18:21

مات هاشم في الشام ودفن بالشام في غزة. عشان كده بيسموا غزة غزة هاشم. مشهورة في التاريخ بغزة هاشم. غزة هاشم عشان هاشم اه ادفن فيها. وخلاص انتهت قصة هاشم على الهدف طبعا آآ دفن. على فكرة ولاد آآ ولاد عبد المناف كل واحد مدفون في آآ في بلد - 00:18:41

يعني هاشم اتولد اهو في دفن في الشام وآآ وآآ عبده شمس ادفن في مكة والمطلب ادفن في آآ اليمين والاخير اللي هو نوفل ادفن في العراق. كل واحد في بلد من من من الجزيرة العربية. آآ انتهى المطاف - 00:19:01

هاجم مات انتقلت رعاية مكة ورعاية الكعبة الى اخيه المطلب. مش الى عبدشمس مع ان عبدشمس اكبر وعبدشمس هو قرين آآ هاشم لكن زي ما قلنا ان موضوع الاحلاف اللي اتكلمنا عليه من شوية. لما يعني هاشم مات وهو في لحظات موته فهو في في الشام - 00:19:21

كتب رسالة ووصية ان تعطى الرفادة والسكنية وزعامةبني عبد مناف لأخيه المطلب وليس لأخيه عبد شمس ومن ثم صار المطلب آآ ابن عبد مناف هو زعيم مكة وهو حامل الراية بعد وفاة هاشم. وشوية كده قصيرة وهتنتقل من المطلب الى عبدالمطلب - 00:19:41 طالب ابن هاشم. وده ان شاء الله هيكون موضوع حلقتنا اللي جاية. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:01